المعجم المدرسي واستدلاله بالشواهد الصوريّة

School dictionary inference by images proofs

سبسي آمال

[1] جامعة البليدة 2 (الجزائر)، amel79787@gmail.com

تاريخ الارسال 2020/09/12	تاريخ القبول 2021/05/31	تاريخ النشر 2021/12/15

الملخص

تعتبر الصورة من أهم الوسائل التعليمية التي يعتمد عليها المعجمي عند شرح كلماته و ذلك بتزويد القارئ بأمثلةٍ بصريّةٍ من أجل توضيح مفهوم معيّنٍ.

وعليه فإنّ الهدف من هذا المقال هو بيان أهميّة الصورة التي أضحت دعامة هامة من دعائم التأليف المعجمي و صار وجودها بجانب الشّرح اللغوي يساهم في تقريب مدلول الكلمات و يرسخها .

و بناءًا على ما سبق ذكره توصلنا من خلال هذا المقال إلى عدّة نتائج مفادها : أن أسبق معجم عربي قديمٍ استخدم الصورة يعود إلى معجم " القاموس المحيط " للفيروزبادي ، و يوازيه في العصر الحديث معجم " المنجد " لمؤلفه لويس معلوف .بالإضافة

Abstract

The image is considered as important learning tool on which the lexicographer relies to explain words by providing the reader with visual examples in order to clarify a specific concept.

Therefore, the purpose of this article is to show the importance of the image that has became an important support in lexical authorship and its presence beside the linguistic explanation contributes to approximate the meaning of words and establish it in mind.

based on what have been mentioned through this article we have reached the following findings: that the earliest ancient Arabic dictionary used the image goes back to El fayrouz abadi;"ocean dictionary", that is similar to al-munjjid dictionary by "Louis maalof" in the modern times,

إلى أنّ المعاجم اللغويّة و خاصة المدرسيّة منها قد تلجأ إلى توظيف الصورة لعدّة اعتبارات يحدّدها المعجمي ، وهي بدورها تنفرد بخصائص تُقاس بها درجة جودتها كالإيجاز و الدّقة و الوضوح و سهولة التفسير		moreover linguistics dictionaries, meanly school ones, may use the image for different considerations determined by the lexicographer that has a unique characteristics that measured its quality ,such as brevity , precision clarity and ease of explanation.....
كلمات مفتاحية: الصورة ؛ الكلمة ؛ المعجم المدرسي .		**Keywords** :the image ; the word ; school dictionary

المؤلف المرسل: سبسي آمال، **الإيميل**:arabe.teacher.sebsi@gmail.com

1.مقدمة:

يبنى المعجم اللغوي على عدد محدد من الكلمات في تحديد معاني مداخله، حيث يحاول شرح مدلول الرموز اللغوية برموز لغوية أخرى لاستجلاء الغموض الذي ينتاب مستعمل المعجم. إن الكلمة تعتبر الدعامة الرئيسية للمعجم لكونه ديوان من المفردات المرتبة حسب نظام متفق عليه ولكن هذه الوسيلة قد تكون قاصرة أحيانا عن أداء هذه المهمة بنجاح، وهذا ما دفع واضعي المعاجم الحديثة والمدرسيّة خاصةً إلى الاستعانة بالصور والرسومات بجانب الشرح اللغوي تدعيمًا له.

لقد أصبحت المعاجم الحديثة تستعين بالصورة لمساعدة القارئ على الفهم الدقيق للكلمة المراد شرحها.وبناءًا على ما سبق ذكره يمكننا في هذا المقال أن نجيب على بعض التساؤلات التي يمكن أن تتبادر إلى ذهن القارئ، ولعلّ من أبرزها ما يلي: هل استخدمت معاجمنا العربيّة القديمة

الصورة؟ ما دواعي توظيف الصورة في معاجمنا اللغويّة وخاصة المدرسيّة منها؟، وما هي خصائصها والفائدة من توظيفها؟ .

و كل هذه التساؤلات و غيرها تدفعنا إلى اقتراح الفرضيات التالية:

ـ يعتبر معجم "القاموس المحيط " "للفيروزبادي" من أسبق المعاجم العربية التي اعتمدت على الصورة أو الرسم لشرح مداخلها .

ـ تلجأ المعاجم اللغوية وخاصة المدرسيّة منها إلى توظيف الشواهد الصورية لعدة أسباب أهمها: أنها تعتبر لغة عالمية يفهمها كل الناس، بالإضافة إلى أنها وسيلة من وسائل اختصار شرح الكلمات كما أنها أحد أهم الوسائل التعليمية التربويّة خاصة لدى الأطفال.

ـ من أهم الخصائص التي نعرف من خلالها الصور التوضيحية الجيدة، هي: البساطة، الدقّة والوضوح وغيرها من الخصائص الأخرى.

ـ إنّ وجود الصورة في المعاجم المدرسيّة يساهم في تقريب مدلول المداخل ويرسخها ويسّهل استرجاعها من الذاكرة عند الضرورة.

وعليه فإن هدفنا من هذا المقال هو تنبيه واضعي المعاجم إلى ضرورة استخدام الصورة في المعاجم اللغوية وخاصة الموجّهة خصيصًا للمتعلمين، حتى يتمكّنوا من الفهم الدقيق للكلمات حينما يعجز الشرح وحده على أداء هذه المهمّة. و لتحقيق هذا الهدف من البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تسليط الضوء على ماهيّة الصورة التوضيحيّة و وصف أهم خصائصها وأبعاد توظيفها في المعاجم المدرسيّة للوصول في الأخير إلى حصر أهميتها و الفائدة من توظيفها في المعاجم اللغوية.

2. المعنى المعجمي:

"يقع المعنى في بؤرة اهتمام المعجمي ، لأنه يعد مطلب لمستعمل المعجم كما كشفت الاستطلاعات المتعددة التي أجريت حول وظائف المعجم ، وقد احتل المعنى المركز الأول في معظم هذه الاستطلاعات محققا نسبة تتجاوز 70بالمئة ، وكثير من مناقشات المعجميين تدور حول طريقة عرض المعاني المعجمية في معاجمهم ".[1]

ومع أن المعنى يأتي في رأس وظائف المعجم إلا أنه يمثل أكبر صعوبة يواجهها صانع المعجم وذلك لعدة أسباب منها:

- صعوبة تحديد المعنى وتعدد الآراء حول المراد منه، وأنواعه، فبعضهم يفسره على أسس نفسية بزعم أن هناك عمليات عقلية تتدخل في الموقف، وبعضهم يرى أن المعنى مرتبط بالأشكال اللغوية نفسها ويرى بعض أن الكلمات لا معنى لها سوى السياق الذي تستعمل فيه.[2]
- أن المعنى سريع التطور وقابل للتغيير من عصر إلى عصر، ومن طبقة اجتماعية إلى أخرى كما في كلمة " يهودي " التي تعني شخص يدين بدين اليهودية ثم تطور هذا المعنى ليعني: المخادع، والثري والمتحكم في اقتصاد العالم ... [3]
- اعتماد تفسير المعنى على جملة من القضايا الدلالية التي تتعلق بمناهج دراسة المعنى وشروط التعريف والتغير الدلالي، وتخصيص المعنى أو تعميمه، وضرورة التمييز بين

1 – أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتاب، القاهرة، علم الكتاب، 2009، ص 117.

2 – أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث ، ص117.

3 – إبراهيم الدسوقي عبد العزيز ، إبراهيم عبد المجيد ضوة : المعجم العربي و علم الدلالة،مركز جامعة القاهرة ، 2010،ص 137.

المعاني المركزية و الهامشية و الإيحائية و الأسلوبية، و حتمية أخذ كل هذه المعاني في الاعتبار عند معالجة الكلمة دلاليًا.[1]

- أن المعنى يتوقف على تحديد درجة اللفظ في الاستعمال، و هذا يرتبط بالطبقة الاجتماعية و الجغرافية، و الوسيلة اللغوية المستخدمة (شعر أو نثر أو قصة...) والإطار الذي تستخدم فيه اللغة: هل هو منطوق أو مسموع؟...
- أن جزءا من المعنى قد تم اكتسابه عن طريق مصاحبتها لكلمات أخرى معينة سواء جاءت هذه المصاحبة نتيجة ارتباط خارجي لم يغير من معنى اللفظتين المتصاحبتين، أو ارتباط عضوي داخلي أدى إلى اكتساب اللفظتين معنى جديد زائد على معنى كل منهما على حدة [2].

ونظرا لهذه الأسباب تعددت طرق بيان الدلالة في المعجم و تنوعت طرق شرح مداخله لدى المعجميين العرب القدامى و المحدثين، ومن أهم هذه الطرق:

- التغايرية : من خلال اعتماد وحدات لغوية تؤشر بيان الدلالة ، مثل ضد و نقيض.
- الأحادية : تلجأ إلى وضع الكلمة أمام تعددية اللفظ تفسيرا ، كشرح الفعل بأزمنته .
- المجازية : تستخدم ضروب المجاز و تعدد ألوانه في إيضاح الدلالة .
- التأصيلية : بتتبع أصول الكلمات الوافدة إلى العربية ، معرّبة كانت أم دخيلة .
- السياقية: بالتأكيد على جوانب توظيف المفردة ، سواء في القرآن ، أو في الحديث ، أو في الشعر .
- التصويرية: وهو اتجاه حديث في الصناعة المعجمية، تُستعمل فيه الصور والرسوم،

1 – أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 118.

2 – أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص118.

و الخرائط و المخططات البيانية، لزيادة إيضاح الدلالة و إبراز قيمتها. [1]

ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج أن العرب المعجميين قد أدركوا صعوبة التعريف المعجمي فاستعملوا مختلف الطرائق لشرح المفردات اللغوية و تفسيرها ، وكان من بينها الصور و الرسومات.

3 . الصورة و الكلمة :

تعتبر اللغة وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي ، إنها"أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "[2] و تتحول تلك الأصوات إلى رموز كتابية . وقد بحث العرب القدامى في حقيقة العلامة اللسانية بالنظر إلى علاقتها بالمرجع ، فحددوا أربعة عناصر من شأنها تمثيل المعنى ، حيث حدد ابن سنان الخفاجي مواضعها في قوله :" ولها في الوجود أربعة مواضع ، الأول : وجودها في أنفسها ، و الثاني : وجودها في الخط الذي هو أشكال تلك الألفاظ المعبَّر بها عنه ..."[3].و في نفس هذا السياق و التمثيل للعلامة اللسانية يقول أبو حامد الغزالي :" فإنّ للشيء وجودًا في الأعيان .

ثم في الأذهان

ثم في الألفاظ

ثم في الكتابة دالة على اللفظ ، و اللفظ دال على المعنى الذي في النفس ، و الذي في النفس هو مثال الموجود في الأعيان "[4].

---

1 منتصر أمين عبد الرّحمن، حافظ إسماعيلي علوي، المعجمية العربيّة قضايا و آفاق، دار كنوز المعرفة، عمان، ج3، ط1، 2016، ص 72

2 ـ أبو الفتح عثمان بن جنّي ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النّجار ، ج1 ، ص33.

3ـ ابن سنان الخفاجي ، سر الفصاحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1982،ص235.

4 ـ منتصر أمين عبد الرّحمن ، حافظ إسماعيلي علوي،المعجمية العربيّة قضايا و آفاق، ص 73

و هكذا فإن مجال إدراك الألفاظ عند علماء العربية تتدخل فيه أربعة أطراف وهي : الشيء في الواقع ، و المعنى الذي يحيل إليه ، و اللفظ الذي يُطلق بإزائه ، و الكتابة التي ترمز إليه .

وهذه النظرة تقترب إلى حد ما مع الدراسات اللسانيات الحديثة ، رغم أن دي سوسير قد بيّن أن العلامة اللغوية عنده تتألف من ركنين أساسيين و هما : "الدال" signifiant و المدلول signifié فالدال هو الصورة السمعية التي تدل على شيء ما , أما المدلول فهو التصور أو الشيء المعنوي , وعليه فان العلامة اللغوية عنده لا تربط شيئا باسم بل تصورا بصورة سمعية[1].وهكذا يكون دي سوسير قد أقصى المرجع عند تحديده لمفهوم العلامة اللغوية (الدليل اللغوي) Signe linguistique.إلاّ أن النموذج التحليلي للمعنى الذي ظهر في أوروبا الغربية فقد عُرّف بالمثلث القاعدي basic triangle .وقد جاء بهذا المثلث كلا من "أوغدن " و "ريتشردز " في كتابهما " معنى المعنى " ، و قسّما بذلك المعنى إلى ثلاثة مكوّنات : الرمز (Symbole)، و الفكر (Thought) ، و المرجع (Reference)، و بتعبير أخر : الاسم (Name) ، و المعنى (Sense) و الشيء (Thing). و الاسم هو الكلمة المنطوقة أو المكتوبة و المعنى هو المعلومة التي ينقلها الاسم، و الشيء هو الظاهرة غير اللغوية التي تدلّ عليها الكلمة.[2] و يتّضح لنا هذا أكثر من خلال الشكل التالي :

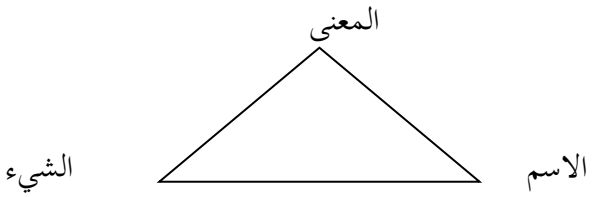

1 ـ أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط3، 127.

2 ـ أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ،ص241.

ولكن بعض اللسانيين الألمان اقترحوا شبه منحرف دلالي يتكون من أربعة أركان: مكوّنان منهما ينتميان إلى اللغة، و المكوّنان الآخران ينتمي أحدهما إلى علم النفس أو علم التصوّرات، و ينتمي الآخر إلى الواقع تبعا للشكل التالي:

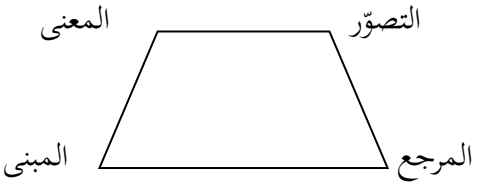

يحيل المتصوّر على المجرّدات، خلافًا للمرجع الذي يحيل على واقع مادي محسوس، وقد يتحول شبه المنحرف إلى مثلث إذا كان المرجع غير مادي، تتجسد أركانه في: الدال و المدلول و المتصوّر. [1]

وهذا المفهوم شاع توظيفه في المعاجم اللغوية و خاصة عندما يتعلق الأمر بالمداخل الدالة على المحسوسات من الأشياء ، حيث يتم استخدام الصورة مع الشرح لتثبيت دلالة الكلمة في الأذهان .

فاقتران اللفظ المخطوط مع الصورة الدال يسمح بالانتقال التدريجي من المحسوس ، و الذي يمثله الشيء المجسّد في الصورة التي تقارب الواقع إلى حد ما، للوصول إلى المجرد، أي المعنى الذي يتوصل إليه المتلقي، و هذا مرورا عبر جسر اللفظ بصورته المكتوبة .[2] و انطلاقا من هذا السبب صارت المعاجم اللغوية تلجأ إلى الاستعانة بالصور لتوضيح المعنى، حيث صارت توجز كثيرا من العبارات التي لن تكن مفهومة و لا دالة بخصوص شرح معاني الكلمات في المعجم .

1 منتصر أمين عبد الرّحيم ، حافظ إسماعيلي علوي ، المعجميّة العربية قضايا و آفاق ، ص 74.
2 ـ منتصر أمين عبد الرّحيم ، حافظ إسماعيلي علوي ، المعجميّة العربية قضايا و آفاق ،ص75.

وإن كانت الصورة و الكلمة إشارتين ثقافيتين تختلفان شكلا ، وتتساويان مضمونًا ، إذ تشكلان معًا قطبين متكاملين ، يستدعي أحدهما الآخر في أنظمة التواصل البشري ، سميائيا كان أم لسانيًا ، إلا أنّ بينهما ملامح تمايز تبرز في هذه الجوانب [1] :

الجدول 1: الفروق الفاصلة بين الكلمة و الصّورة.

الرمز اللغوي (الكلمة)	الصورة
1. ذو سمة لسانية.	**1. ذات سمة بصرية**
2. ثلاثي التركيب يضم :	**2. ثلاثية الأبعاد تتألف من :**
. الدال: وهو الكلمة مكتوبة أو منطوقة	**. الدال: وهو الشكل الذي تراه العين.**
. المدلول: وهو المتصوّر الذهني.	**. المدلول: وهي الفكرة التي ترمز لها الصورة.**
. المرجع: ماديًا كان أو مجرّدًا	**. المرجع : ويكون ماديًا فقط**
3. اعتباطيا غالبًا	**3. مُماثلية (Iconique)مُحاكية**

و هذا الجدول يوضح أهم الفروق الجوهرية الموجودة بين الكلمة و الصورة، سواءً من حيث طبيعة كل منهما وكذلك من حيث العلاقة التي تربط العلاقة بين الدال و المدلول فيهما.

4 . تاريخ استخدام الشواهد الصورية:

يعتبر معجم "القاموس المحيط " "للفيروزبادي" من أسبق المعاجم العربية التي اعتمدت على الصورة أو الرسم لإيضاح بعض المداخل، ومن ذلك مثلا: مادة (قرق): و القَرقُ ، بالفتح : صوت

1 . المرجع نفسه ,ص76.

الدجاجة و بالكسر : الأصل الرديء ، و العادة ، و صغار النّاس ، و لعب السُّدَّرِ ، يخطّون أربعًا و عشرين خطًّا ، و صورته هذا[1] :

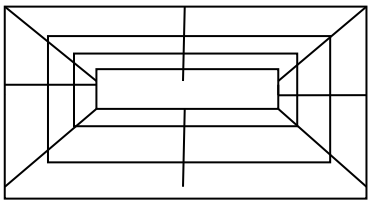

بينما لجأ الجرجاني صاحب" التعريفات " إلى تدعيم التعريف بالرسوم التوضيحية، كما في مدخل السّمت: " خطٌّ مستقيم واحد وقع عليه الحيزان.

أمّا "التهانوي" فقد استعمل في معجمه " كشّاف اصطلاحات الفنون " ستين تعريفًا بالرسوم التوضيحية ظهرت على عدة أنواع منها المعادلات الرياضية و الأشكال الهندسية كالزاوية و المربع و المستطيل و النقاط الجداول و غيرها ، وكان أكثرها توظيفاً في علم الرمل و علم الهندسة و علوم التنجيم و السلوك و العروض [2].

بينما ظهر استعمال الشواهد الصورية في الحضارة الغربية أوّل مرّة لدى "جون أموس كومنيس" (1592م 1670م) من خلال كتابه الثنائي " العالم مصوّر" (ORBIS PICTUS) الذي ظهر سنة 1675م[3] .

1 الجرجاني شريف عبد القاهر ، تحقيق و دراسة محمّد صديق المِنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة ،ص105.

2 . محمد القطيطي ، أسس الصياغة المعجميّة في كشّاف اصطلاحات الفنون ، دار جرير للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط1 ، 2010 ، ص 202.

3. ينظر علي القاسمي ، علم اللغة وصناعة المعجم ، مطابع جامعة الملك سعود ، ط 2 1991، ص 148.

ولقد استمر استخدام الصور المرسومة يدويًا إلى غاية ظهور الصور الشمسيّة (PHOTOGRAPHIE) سنة 1830، كما شكّل اكتشاف الصور الملونة ابتداء من سنة 1940م نقلة نوعية في صناعة المعاجم و الكتب و المجلات.[1]

أما في العصر الحديث فيعتبر معجم " المنجد" عام 1908م لمؤلفه " لويس معلوف"(1836م . 1947م) أول معجم عربي قام باستخدام الصورة ، هذا المعجم الذي أعيد طبعه عدة مرات و سار على نهجه العديد من المعاجم العربية الحديثة ، و التي يمكن تحديدها كما يلي:

. متن اللغة ، أحمد رضا 1958.

. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة 1960.

. لاروس : المعجم العربي الحديث ، خليل الجرّ، 1973.

. القاموس الجديد للطلاب ، علي بن هادية و آخرون 1974.

و مثال ذلك في المعجم الوسيط وقوفه عند تعريف شجر الصنوبر، حيث أرفق هذا التعريف بالصورة حتى يتسنى لمستعمل المعجم أن يميز بين هذا النوع من الأشجار و غيره. قيل (الأرزُ): " شجر عظيم صلب من فصيلة الصنوبرية دائم الخضرية، يعلو كثيرًا، تصنع منه السفن، و أشهر أنواعه أرْز "لبنان "، وهو شعار لها".[2]

1. منتصر أمين عبد الرّحيم ، حافظ إسماعيلي علوي ، المعجميّة العربية قضايا و آفاق,ص 78.

2. إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي ، محمد خلف الله أحمد ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ،2004،م1، ط4 ،ص13.

5 . دواعي توظيف الشواهد الصورية في المعجم المدرسي:

تلجأ المعاجم اللغوية وخاصة المدرسيّة منها إلى توظيف الشواهد الصورية في تعريف مداخلها لعدة اعتبارات أهمها :

1. الصورة لغة عالمية يفهمها كلّ إنسان ، وهي الوسيلة الوحيدة القادرة على توضيح الأشياء التي يمكن تعريفها لفظياً، كالأشكال و الأجهزة و الحيوانات ، و غيرها ، و تزيد أهميّة توظيفها في المعاجم الموجّهة خصيصًا للأطفال باعتبار أنّ الصورة تعتبر الوسيلة الوحيدة التي تقرب له مفهوم الكلمة المراد شرحها .

2. الصورة وسيلة اختصار ، لا سيما في تعريف الآلات التي تستدعي شرحًا مفصّلاً ، أو الألفاظ الحضارية التي لم تعد موجودةً ، فلا يمكن تصوّرها ، ومن ذلك : الأسلحة القديمة مثلاً . [1]

3. تلجأ المعاجم اللغوية وخاصة المدرسيّة منها إلى توظيف الشواهد الصورية حيث تقوم بدور المنبّه حينما تكون مألوفةً لديه ، أما إذا كانت جيّدةً فإنّها تعمل على تعريف الشيء و تثبت مفهومه في الذّهن .

6 . خصائص الصور التوضيحية الجيّدة :

يجب على المعجمي أن يكون على دراية تامة بطبيعة الشواهد الصورية وكيفية استخدامها ، وعليه أن يعرف خصائصها الطبيعية و السلوكية ،و المبادئ الأساسية التي تحكم تصميمها و استخدامها في المعجماتي ، و ندرج فيما يلي أهم المعايير التي تقاس بها جودة الشواهد الصورية :

– استخدام الصور الملونة خصوصا عندما يكون اللون أساسيا في شرح مدلولات التعابير اللغوية خاصة في المعاجم الموجّهة للأطفال الصغار .

[1] . منتصر أمين عبد الرّحيم ، حافظ إسماعيلي علوي ، المعجميّة العربية قضايا و آفاق ، ص 79.

– استخدام التخطيطات بدلا من الصور الفوتوغرافية في إيضاح المسائل المعقدة و الواسعة كساحة كرة القدم .....

– الاستغناء عن الأسهم و الأرقام في الرسوم التي فيها عدد قليل من الأجزاء .[1]

وقد ذكر "القاسم علي " العديد من الخصائص التي نعرف من خلالها الصور التوضيحية الجيدة، وهي :

– **الإيجاز**: ويُعني به الاقتصار على العناصر الجوهرية في الشواهد الصورية، و تقليص المعلومات الثانوية التي ليس لها علاقة مباشرة بالمفهوم المطلوب توضيحه، لأنها إذا أضيفت للصورة فإنها حتمًا ستصرف انتباه المشاهد و تعيقه على فهم المعلومات الأساسية.

– **الدقّة**: وتعني واقعية الصورة، و تتجسد الدقّة في الصورة الفوتوغرافية الملونة تلوينًا طبيعيًّا.

– **سهولة التفسير** : ويعني بها تمكنُّ المتعلم من فهم الشاهد الصوري ، بحيث يستطيع تفسير الرسالة المراد إيصالها بواسطة الصورة . و سهولة التفسير تتطلب توفر العناصر التالية :

1. **وثاقة الصلة بالموضوع** : أي ربط الصورة بخبرات المتعلم البيئية و الحقيقية الماضية ، لأنّ هذه الخبرات تساهم في نجاح تفسير الصورة .

2. **البساطة** : ويقصد بها أن الصورة غير قابلة للتفسير المزوج ،ولا تحتاج إلى بذل الجهد لفهمها [2] .

[1] . سليمة بن مدور ، المعجم المدرسي بين التأليف و الاستعمال ، مذكرة شهادة ماجستير ، إشراف طاهر ميلة ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة الجزائر ، 2005، ص79.

[2]. ينظر علي القاسمي ، علم اللغة وصناعة المعجم ، مطابع جامعة الملك سعود ، ط 2 1991، ص 155.

3. **الضبط** : أي توجيه انتباه االمتعلم إلى المعالم ذات الصلة المباشرة بالمفهوم المطلوب ، وذلك من خلال تلوين الملامح المهمة في الصورة أو التخفيض من مقدار المعلومات الثانوية ، أو بواسطة سهم يؤشر إلى نقاط معينة في الصورة ...

4. **الكمال**: بمعنى أن تكون الصورة كاملة العنوان وتامة التعليق اللفظي، حتى يتمكن المتعلم من تفسيرها و فهمها .

5. **الوضوح** : وذلك من خلال القدرة على تمييز ملامح الشاهد الصوري بكل بساطة ، وهذا يتطلب حذاقة فنيّة و طباعة جيدة و حجمًا مناسبًا .[1]

7 . فوائد الصور التوضيحية في المعاجم المدرسيّة :

مما لا شكّ فيه أن توظيف الصور في المعاجم المدرسيّة له العديد من الفوائد و الايجابيات التي يمكن حصرها في النقاط التالية :

- تزويد المتعلم بأمثلة بصرية يمكن تعميمها من أجل توضيح مفهوم معين .و ذلك عندما يستخدم عدة رسوم مختلفة و لكنها متصلة بعضها بالبعض الآخر .
- تفسر المقابل اللفظي و تعززه ، خاصة إذا كان بإمكان القارئ أن يميز الرّسم و يستجيب له . [2]
- إن استخدام الصورة يساعد على تحديد مفهوم العديد من الكلمات المتشابهة كالتفريق بين أشكال الآلات الموسيقية، و أوعية الأكل و الشرب، و أنواع الحيوانات و الطيور و الأشجار....[3]

---

[1] . ينظر المرجع نفسه , 156.

[2]. علي القاسمي ، علم اللغة وصناعة المعجم ، ص 150.

[3]. أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، مكتبة لسان العرب ، القاهرة ، ص 149.

– تستطيع الصورة أن تقدم دعما للتعريف المعجمي من خلال :

– أنها في الكثير من الأحيان تكون أكثر وصفية من العبارة أو التعريف.

– أنها ذات بعد نفسي و تربوي أوضح، خاصة بالنسبة للصغار. [1] "حيث أنّها تثير ولع القارئ وحبّ الاستطلاع لديه، وقد تبعث السُّرورَ في نفسه أو تدفع عنه الملل، و بالتالي تزيد من إقباله على المعجم و على تعلُّم اللغة". [2]

وهكذا تتضح مكانة الصورة في المعجم، باعتبارها أضحت خير معين لشرح مدلول المداخل المعجمية و ركنًا هامًا من أركان التأليف المعجمي، وصار وجودها يساهم في تقريب مدلول المدخل و يرسخه ويسّهل استرجاعه من الذاكرة عند الضرورة.

8 . خاتمة:

تعتبر المعاجم المدرسيّة من أهم الوسائل التربويّة التي بات يعتمد عليها المتعلم في شرحه لمدلول مداخله اللغويّة ، ورغم أنّ الكلمة هي الدعامة الرئيسيّة التي تبنى عليها هذه المعاجم , إلا أنّها قد تكون قاصرة عن أداء هذه المهمة ، وهذا ما دفع واضعي المعاجم الحديثة و المدرسيّة خاصةً إلى الاستعانة بالصور و الرسومات بجانب الشرح اللغوي.

قائمة المراجع:

[1] . ينظر المرجع نفسه ، ص 149.

[2]. أحمد محمد معتوق ، الحصيلة اللغوية ، أهميتها . مصادرها . وسائل تنميتها ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1996،ص220.

1. إبراهيم الدسوقي عبد العزيز ، إبراهيم عبد المجيد ضوة ، (2010) ،المعجم العربي و علم الدلالة،مركز جامعة القاهرة ،مصر.

2. ابن سنان الخفاجي ، (1982) ،سر الفصاحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1.

3. أبو الفتح عثمان بن جنّي ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النّجار ، ج1 .

4. أحمد محمد معتوق ، (1996) ،لحصيلة اللغوية ، أهميتها ـ مصادرها ـ وسائل تنميتها ، عالم المعرفة ، الكويت.

5. أحمد مختار عمر، (2009) ، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتاب، القاهرة، .

6. أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط3.

7. أنيس إبراهيم ، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي ، محمد خلف الله أحمد، (2004) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ،م1، ط4.

8. الجرجاني شريف عبد القاهر ، تحقيق و دراسة محمّد صديق المِنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة.

9. سليمة بن مدور، (2005) المعجم المدرسي بين التأليف و الاستعمال ، مذكرة شهادة ماجستير ، إشراف طاهر ميلة ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة الجزائر.

10. علي القاسمي ، (1991)علم اللغة وصناعة المعجم ، مطابع جامعة المللك سعود ، ط 2.

11. محمد القطيطي ، (2010) ، أسس الصياغة المعجميّة في كشّاف اصطلاحات الفنون ، دار جرير للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1.

12. منتصر أمين عبد الرّحمن، حافظ إسماعيلي علوي، (2016)، ا لمعجمية العربيّة قضايا و آفاق، دار كنوز المعرفة، عمان، ج3، ط1.